الدرس الرابع : الإشكالية

مفهوم الإشكالية:

لكل تخصص علمي مواضيع ومشكلات بحث ودراسة سواء طرحت من قبل ودرست أو مطروحة وتحتاج للبحث، التفسير أو التوضيح والفهم. حيث أن الباحث المختص يمكنه أن ينجز جردا بالموضوعات وبالمشكلات العلمية المطروحة في تخصصه والتي تتطلب الدراسة والبحث.

ولكن طرح مشكل أو موضوع للبحث يطلب صياغة وقولبة علمية تحدد المشكل العلمي المطروح وحدود تداخله مع إشكالات وموضوعات أخرى ورسم تصور لطريقة معالجته أو الإجابة عن تساؤلاته. وهو ما ندعوه صياغة إشكالية الدراسة أو البحث.

وحتى يتسنى للباحث أو الطالب الباحث طرح مشكلة بحثية جديرة بالدراسة والاهتمام العلمي يشترط بعض الشروط مثل :

- أن يكون مشرف ومؤطر الدراسة هو من أقترح هذه الإشكالية على الطالب الباحث لدراستها أو يكون المشرف قَبل الموضوع المقترح من طرف الطالب ووجه وأطر طريقة طرح الإشكالية .
- يمكن أن تكون المشكلات العلمية المطروحة للبحث بغرض تقديم حلول من إقتراح مؤسسات أو مخابر علمية تشتغل في نفس حقل تخصص الطالب أو الباحث .
- يمكن ايضا للدراسات السابقة التي تناولت نفس المشكلة أن تكون مصدرا لصياغة مشكلة بحثية / إشكالية إعتماد على التوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الدراسات السابقة .
- يعتبر التخصص الذي تكَون فيه الباحث والخبرة التي أكتسبها من هذا التخصص عاملا مها ايضا في توجيه الباحث لاختيار مشكلات وموضوعات بحث جدية .

على هذا فإن بناء / صياغة / طرح الإشكالية هو أساس كل عمل بحثي وعلمي مقبول ، فهي ليست مجرد تساؤل يطرحه الباحث ليجيب عنه خلال بحثه فقط وإنما هي : بناء وتشكيل لتصور عام للمشكلة المطروحة يقوم على معلومات علمية ، مفاهيم ، ومصطلحات مترابطة بصفة منظمة ومنسجمة تثير تساؤلا / أو عدة تساؤلات حول موضوع الدراسة تدفع الباحث بقوة إلى إجراء البحث والتوصل إلى إجابات للأسئلة المطروحة .

- كي تكون الإشكالية المطروحة قد تمت صياغتها بطريقة علمية وسليمة ، يجب توفر الشروط التالية :
- ضرورة تعبير الإشكالية عن مشكل / أو إشكال علمي حقيقتي يبين حيرة الباحث تجاه الصعوبة والإبهام والغموض الذي يكتنف هذه المشكلة البحثية التي على الباحث أن يكشف عنه ويوضحه .
- ضرورة أن تكون الإشكالية مستمدة من المجال المعرفي للباحث ومن تخصصه
- ضرورة أن تكون مضبوطة وبدقة ولا تتضمن إطنابا ولا حشوا لفظيا ولا تناقضا .
- ضرورة أن تكون واضحة في مصطلحاتها ومفرداتها العلمية .
- ضرورة أن تطرح المشكلة المدروسة في صيغة إشكالية تنطلق من تصور / بناء يتدرج من الأفكار والتوضيح العام والكلي إلى ماهو الخاص وجزئي بمعني ينطلق من نظرة كلية إلى نظرة جزئية (من الكل إلى الجزء)
- يجب ان تتضمن الإشكالية متغيرين أو عدة متغيرات يتم الربط بينهما أو بينها جميعا.
- على الباحث تجنب طرح التساؤلات المغلقة في الإشكالية والتي تتم الإجابة عنيها بلا أو نعم ، بل عليه طرح تساؤلات تثير نقاشا وتفكيرا حول مشكلة معينة .
- على الباحث صياغة إشكالية تقبل الاختبار الميداني والتحقق منها في الواقع من خلال عملية البحث والبرهنة .

من كل هذه الشروط نستنتج أن الإشكالية هي :

- عملية تعميق وتحديد للمشكلة المطروحة ، ونظرة متفحصة من طرف الباحث لما يريد أن يدرس والمسارات والطرق العلمية التي عليه إتباعها من أجل إجابة علمية على تساؤلاته .

ولا يمكن له النجاح في ذلك إلا من خلال:

– الإطلاع على الدراسات السابقة في الموضوع لمعرفة أين توقف الباحثون السابقون في معالجة هذه المشكلة .

– ضرورة تشكيل بيبلوغرافيا / فهرس بالمراجع والمصادر العلمية التي تناولت هذه المشكلة العلمية والإطلاع علي مايهم البحث لرسم مختلف زوايا الدراسة ، وتحديد ماهي المواد العلمية والأفكار التي تناسب الدراسة .

***مراحل صياغة الإشكالية:**

وهي أربعة خطوات أساسية :

1/ مرحلة الإحساس بالمشكلة : وهذا من خلال تحديد الباحث للمجال المعرفي للتخصص الذي تكَون فيه وقيامه بصياغة عنوان البحث محل الدراسة و الذي سيحول هذا الإحساس بالموضوع إلى قلق علمي يحاول الباحث أن يجيب عليه.

2/ مرحلة الإحصاء والاستطلاع: يتعلق الأمر بجمع المعطيات والمعلومات والبيانات الخاصة بمشكلة البحث ومحاولة استطلاع هذه المشكلة في الواقع وفي الميدان.

3/ مرحلة التحليل : يقوم فيه الباحث بتفكيك وتحليل البيانات والمعلومات المستطلعة بغرض ضبط العناصر المكونة لمشكلة البحث .

4/ مرحلة صياغة الإشكالية : وهي مرحلة التعبير اللفظي والكتابة للمشكلة بناءا على مختلف العناصر التي تتكون منها والمستقاة من المراحل السابقة والتي تُطرح في شكل تساؤلات واسئلة علمية حول المشكلة .

تطبيق

عنوان البحث:تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال واستخداماتها في تنمية/تطوير تقنيات التدريب الرياضي

الإشكالية :

- إن التطور الحاصل في مجال تقنيات المعلومات وتكنولوجيات الاتصال الجديدة فتح مجالات واسعة في استخدامها في مجال التكوين والتعليم عموما مما شكل ثورة فعلية في عالم نقل المعارف وتلقين الخبرات وكذا في إنتاج معارف علمية جديدة .....،

- وعلوم الرياضة وتكنولوجيات التربية البدنية هي الأخرى معنية بهذه الثورة في مجال المعلومات ووسائط الاتصال وتم إستدخال هذه التقنيات والوسائل في جميع تخصصات ومجالات هذه المعرفة .

- والتدريب الرياضي باعتباره عملية تكوين وتعليم لمبادئ وأسس وتقنيات لعلوم الرياضة وتكنولوجيا التربية البدنية يخضع بدوره لديناميكية/ أو لحركية تطور علوم المعلومات والاتصال وتأثيراتها المتعددة على العمليات البيداغوجية والتعليمية .

- لذا يواجه المدربون والمختصون في الرياضة وتكنولوجيات التربية البدنية كمًا هائلا من المعلومات والمعطيات العلمية والتقنية المتعلقة بمختلف جوانب عملية التدريب، بدءًا من المعارف والطرائق البيداغوجية لمختلف التخصصات المترابطة والمتداخلة مع علوم الرياضة وتقنيات التربية البدنية إلى المعلومات الحركية والنفسية والاجتماعية والطبية والفيزيولوجية ....المرتبطة بالتدريب والممارسة الرياضية .

- من هنا تنبع أهمية ودور استخدامات تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تنمية وتطوير التدريب الرياضي من حيث توفير برمجيات تنظم عملية تسجيل المعلومات والوصول إليها عند الحاجة بسرعة ، تسريع عملية المعالجة للمعلومات والمقارنة واستنتاج ما يجب القيام به سواء لتعديل أو إلغاء برنامج تدريب ..... وضع خطاطات schémas وبرامج عمل مرقمنة تسمح بتحسين التدريب ونتائج التدريب ..... وكل هذا يهدف إلى تنمية ورفع مستوى عمليات بيداغوجيا التدريب لدى المدرب ،وتسهيل عملية الاستيعاب والتكوين الجيد لدى المتَدربين .....
- من التحليل المبين أعلاه يمكن تحديد متغيرين أساسين في هذه الدراسة وهما :

1/ استخدامات تكنولوجيات المعلومات كمتغير مستقل/ سبب

2/ تنمية وتطوير تقنيات التدريب الرياضي كمتغير تابع / نتيجة

- هذه العلاقة السببية بين استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال وبين تنمية / وتطوير تقنيات التدريب الرياضي تدفع إلى طرح التساؤلات الرئيسية التالية :
- ماهي مجالات التدريب الرياضي التي يمكن فيها استخدام هذه التطبيقات ؟
- ما مدي استفادة المدربين و المتَدربين من هذه التقنيات ؟
- ما هو تأثير هذه التطبيقات على نوعية التدريب وتحسين الإنجاز الرياضي .